

الدرس 4 | شرح موطن الإمام مالك | كتاب الحج | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد على الله وصحبه اجمعين.

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام مالك رحمة الله في كتاب الحج باب ما جاء في الطيب في الحج عن مالك عن
عبدالرحمن ابن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها - 00:00:00

زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم ولحله قبل ان يطوف
بالبيت قال عن مالك عن حميد بن قيس عن عطاء بن ابي رباح ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بحنين وعلى
الاعراب - 00:00:25

وخميس وبه اثر صفرة. فقال يا رسول الله اني اهللت بعمره. فكيف تأمرني ان اصنع؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
انزع قميصك واغسل هذه الصفرة عنك وافعل في عمرتك ما تفعل في حجك. قال عن عن مالك عن نافع - 00:00:46
من اسلم مولى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب وجد ريح طيب وهو بالشجرة فقال من ريح هذا الطيب فقال
معاوية بن ابي سفيان مني يا امير المؤمنين فقال منك لعمر الله. فقال معاوية ان ام حبيبة رضي الله عنها - 00:01:06
انها طيبتي يا امير المؤمنين. فقال عمر عزمت عليك لترجعن فلا تغسلن. عن مالك عن السلط بن زيد عن غير واحد من اهله ان عمر
بن الخطاب وجد ريح طيب وهو بالشجرة والى جنبه كثير ابن الصلت وقال عمر مما الريح هذا الطيب؟ فقال - 00:01:26
قال كثير مني لبشت رأسى واردت ان احلق. فقال عمر فاذهب الى شربة فادلك رأسك حتى تلقيه. ففعل كثير ابن الصوت قال ما لك
الشربة حفير يكون عند اصل النخلة عن مالك عن يحيى ابن سعيد وعبدالله ابن ابي بكر وربيعة بن ابي عبد الرحمن ان الوليد ابن -
00:01:46

ابن عبد الملك سأله سالم بن عبد الله وخارجية بن زيد بن ثابت بعد ان رمى الجمرة وحلق رأسه وقبل ان يفيف عن الطيب
فنهاه سالم وارخص له خارجة بن زيد بن ابي ثابت عن مالك لا بأس بان يدهن الرجل بدنه ليس فيه طيب قبل ان يحرم وقبل ان
يفيف من مني - 00:02:06

بعد رمي الجمرة قال يحيى سئل ما لك عن طعام فيه زعفران هل يأكله المحرم؟ فقال اما ما مسنته النار من ذلك فلا بأس به ان يأكله
المحرم. واما ما - 00:02:28

الم تمسه النار من ذلك فلا يأكله المحرم بباب مواقيت الالهال عن مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الحمد
لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله - 00:02:40

صحابه اجمعين قال مالك رحمة الله تعالى بعض ما جاء في الطيب بباب ما جاء في الطيب في الحج قتلنا هذا نعم قال باب ما جاء في
الطيب في الحج. لا يختلف اهل العلم ان الطيب للمحرم لا يجوز. سواء كان ذكرها او انتى - 00:02:56

تاء تبطيب من محظورات الاحرام التي يمنع المتنسك او التي يمنع من داخل النسك ان يقع فيها وهذا محل اجماع بين العلماء لا
يختلفون ان المحرم والمحرمة يمنعان من الطيب. و - 00:03:18

اما قبل الاحرام وبعد الاحرام فالذى عليه عامه العلماء ان من تطيب قبل احرامه فلا بأس عليه في ذلك. لا بأس عليه بذلك. ولو كان

عهده قريب بالاحرام دقوا عليه يتطيب - 00:03:39

قبل احرامه بساعة. يقول عامة اهل العلم على ان ذلك لا كراهيّة في بل. ومن السنة كما فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ابنه - 00:04:00

يشددان في ذلك فلا يجوز ان يتطيب ويحرم وان تطيب ثم احرم امراه ان يغسل الطيب عنه. حتى قال عمر لاصبح مطليا بقطيران احب الي من ان اصبح انفح خلوقا وانا اربد الاحرام. اي انه كان يمنع - 00:04:14

من ان يصبح محرا وهو متلطخ بخلوق او متطيب. وايضا مذهب ابن عمر رضي الله تعالى عنه ويرد هذا المذهب يرده ما ثبت في الصحيح في الصحيحين عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت كنت اطيب - 00:04:36

بحله لاحرامه قبل ان يحل باحرامه قبل ان يحرم. ولحله تطبيه في موضوعين. اذا اراد الاحرام طيبت واذا احل من نسكه ايضا طيبت. وهذا يدل على ان الطيب الطيب قبل الاحرام انه جائز - 00:04:55

وانه لا كراهيّة فيه بل هو من السنة. والطيب الذي يكون قبل الاحرام اما ان يكون له لون طوالعصر كالزعفران مثلا وما شابه ذلك مما له لو كالورث والزعفران فاما كان من ورس من ورس - 00:05:15

وزعفران وتطبيه به المحرم قبل احرامه فلا يجوز ان يمس احرامه. لا يجوز يمس الرداء. وكما نعلم ان الرجل ينهى عن التزعفرن. نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزعفر - 00:05:35

الرجل اذا كان كذلك في الطين بالزعفران ينهى عنه المحرم وبينه عنه الحال. اي يتطيب بزعفران نقول المحرم لا يتطيب به والمحرم والحليل لا يتطيب به لأن النبي نهى ان يتزعفر الرجل. يتزعفر اي ان يتلطخ ثيابه او يلطخ رداءه او - 00:05:49

جسده بخلوق في زعفران فانها مما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم. اما اذا كان بغير الزعفران فاما كان الزعفران ودورت وتطي به نقول يجب عليك غسله. يجب عليك غسله. اما اذا كان من غير الزعفران - 00:06:12

ما يسمى الان بالعطورات والمسك مثلا الابيظ او الخلوق الاسود وما شابه ذلك. وتطبيه قبل احرامه ثم لبس ثم لبس ثيابه. اما ما ما كان على البدن فلا يجب غسله. ولا يجب غسله في قول عامة العلماء ويسمى هذا المسألة - 00:06:30

مسألة استدامة الطيب للمحب واما ما لبس ثيابه من الطيب الذي له اثر ولون كالخلوق كالزعفران فيقال منهم من يرى غسله فقط ومنهم من يرى انه لا يغسل الا اذا كان - 00:06:50

زعفران او ورس النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الرجل الذي اتى وقد احرم بجية وقد تخلق بخلوق امرني ماذا؟ امره ان ينزع الجبة وان يغسل اثر الخلوق اذى. يحتج بهذا عدم جواز استدامة الطيب الذي له لون - 00:07:08

لكن الدليل هذا يطرقه الاحتمال اي وجه بالوجه ان هذا الذي يتلطخ بخلوق هل يتلطخ به قبل احرامه او بعد احرامه وده الاشكال لا شك انه اذا تلطخ به قبل بعد احرامه فيجب ان يغسله ايا كان ذاك الطيب له لون وليس له لون. واما اذا كان قبل احرامه - 00:07:31
فان ثبت انه قبل الاحرام أصبح حجة لمن يقول بغسل الخلوق. اي اي طيب له لون يلمس الثياب يجب غسله. وحيث ان الطريق بحيث ان هذا الدليل طرقه الاحتمال ودخله الاحتمال فلا يمكن الاستدلال به. لا يمكن الاستدلال به على تحريم استدامة الطيب. والنبي صلى الله عليه وسلم كانت عائشة تطبيه بيديها - 00:07:57

بذريه مسك ثم تقول اني ارى الطيب في مفارق رأسه. في مفارق رأسه اذا عرق سال بعرقه بمعنى انه يعرق والطيب عليه فيعرق فينزل ولا شك انه اذا عرق الانسان قد يصيب العرق الذي فيه يصيب الاحرام الثياب - 00:08:21

والرداء فلو كان محرما لبسه للثياب لامر النبي بفسله ولم يتمتنع من تطبيه. اذا هذه الحالة الثانية والاستجابة الطيب. الحالة الثالثة التطبيه بعد التحلل اما التطبيه بعد التحلل الثاني - 00:08:39

هذا جاذب الاجماع ان هناك التطبيه بعد التحلل له حالتان ان يتطيب على التحرر الاول الذي برمي الجمرة العقبة قالوا قال عامة العلماء انه يتطيب بعد رمي الجمرة العقبة. وهذا يسمى التحرير الاول - 00:08:55

وذهب عمر وابن عمر يظنون انه مما يمنع عنه المحرم حتى ولو بعد التحرير الاول يمنع منه الطيب والنساء الطيب والنساء فالحق

بالنساء الطيب لكن الصحيح ان من تحلل التحلل الاول - 00:09:13

جاز له كل شيء الا النساء وما عدا النساء فانه على الجواز هذا هو القول الراجح هذه المسألة قال مالك ولا فرق في هذا المسجد بين الرجل والمرأة. المرأة والرجل سواء في هذه المسألة - 00:09:28

قد حدثنا عبد الرحمن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم. ولحله قبل ان يطوف بيته. هذا الحديث يرد على من؟ على من قال تحريم ابتداء - 00:09:43

في حال في حال كونه حلالا او ما يسمى التطيب قبل الاحرام والتطيب قبل التحلل الثاني يرد على عمر على ابنه رضي الله تعالى اجمعين. ثم روى من طريق حميد ابن قيس عن عطاء بن أبي رباح ان اعرابيا جاء الى الرسول وسلم وهو - 00:09:57 وعلى الاعرابي قميص وبه اثر صفرة. الصفرة هي ايش؟ يا ورس. يا سلام. يا زعفران. يا عصفر. فقال يا رسول الله اني اهللت بعمره. فكيف فتأمرني ان اصنع فكيف تأمرني ان اصنع؟ قال وسلم انزع قميصك واغسل هذه الصفرة عنك وافعل في عمرتك ما انت -

00:10:17

في حجتك او ما تفعل في حجتك او في حجك هذا الحديث في هذا الاسناد مرسل كذلك عن حميد ابن قيس عن عطاء ان اعرابيا يسمع ده النبي صلى الله عليه وسلم ولم يترك هذه القصة تسمى هذه القصة مرسلة. الا ان الحديث محفوظ - 00:10:39 من حديث عطاء عن عن صفوان ابن يعلي ابن امية عن ابيه. ويرى من طريق عطاء عن يعني ابن امية. فرواه ابن جريج رواه جمع جميع الحفاظ ابو رواه ابو الزبير وابن دينار وقتادة وابن جريج وقيس ابن سعد وهمام بن يحيى وبطل ابراهيم ومطر وابراهيم يزيد الخوزي وعبد الملك بنى سليمان ومنصور المعتمر وابن ابي ليلى - 00:10:57

ابن سعد واحسنوا رواية له عن عطاء واتقنه ابن جريج. وعن دينار ابراهيم ابن يزيد. رواه جمع كلهم عن صفوة ابن يعن امية عن ابيه هذا الحديث محفوظ - 00:11:20

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رواه صفو عطا عن صفوان ابن يعي ابن امية عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخرج الحديث البخاري ومسلم من رواية صفوان ابن يعلي عن ابيه وقصته مشهورة ان النبي امر بان ينزع الجبة - 00:11:33 وان يغسل اثر الخلوق لكن يحتاج بهذا الحديث من قال ان الطيب اذا وقع على الثياب خاص ما له لون ان غسله واجب لامر النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل ان يغسل الخلوق لكن كما ذكرت يتحمل ان ان هذا الرجل احرم - 00:11:54 احرم تطيب واذا كان كذلك يمكن نقول الطيب قبل الاحرام له حكم.اما بعد الاحرام غسله وازالة اثره حتى لو كان مسك حتى لو كان الكذب ازالة هذا الاثر.اما قبل الاحرام فيجوز ان يبتدا ويستديم الطيب ليتطيبه قبل الاحرام - 00:12:14 في هالمسألة اللون اذا كان نحن نقول اذا كان اذا كان من من الزعفران او الورس يجب غسله. سواء كان قبل الاحرام او لماذا؟ لقوله وسلم ولا يلبس ثوبا مس. مس ووس وزعفران - 00:12:40

فهنا نقول اي ثوب يلبسه ورق الزعفران فهذا لا يجوز لبسه اللي سوا سوء الورس الثوب قبل الاحرام او في اثناء الاحرام او بعد الاحرام واضح لماذا؟ لأن النبي نهى الرجل يتزعفر نهى النبي يتزعفر الرجل. المرأة يجوز لها - 00:12:58

لكن يحرم عليها في حال الاحرام ان تلبس ثوبا ورسول زعفران الحكم الحكم واحد. لا يجوز للمرأة ان تلبس ثوب مس ورس ولا زعفران. لكن يجوز لها ان تلبس المورد المعصر - 00:13:18

يجوز المرء ذلك.اما ان تلبس ثوبا لمسه ورأس زعفران نقول داخلة في عموم قوله ولا يلبس ثوبا مسه ورث ولا زعفران المرأة والرجل فلا يجر اان تلبس ثوب مس ورس ولا زعفران ولا يجوز للرجل ايضا ان يلبس ثوبا مسه زعفران ثم قال مالك عن نافع عن اسلم قول عمر - 00:13:32

طيب لا لو تطيبوا قبل الاحرام وطيب لا يظهر لا يظهر ريحه ما في حرج لان تطيب مرأة يعني هل يجب المرأة تتطيب قبل احرامها يقول يجب شر ايش؟ ليتها. لا يكون رايح طيب ليس له رائحة. لان المرأة لا يجوز ان تتطيب وتذهب وتمضي رجال. فان كان الطيب له رائحة - 00:13:51

افلا يجوز؟ بل هو كبيرة من الكبائر الذنوب. قال ما فعل نافع اسلمه لعمر بن الخطاب ان عمر وجد ريح طيب وهو بالشجرة فقال ممن ريح الطيب؟ قال ابن سفيان مني ابي المؤمنين فقال عمر الله اي عمر الله اي هذا حلف باي شيء؟ يصبح من صفات الله -

00:14:13

واضح؟ اي بمعنى حياة الله؟ بمعنى حياة الله. فقال معاوية ان ام حبيبة طبنتني يا امير المؤمنين. فقال عمر عزمت عليك لترجعن فلا تغسلنه. هذا مذهب عمر وهذا مذهب ابنه ايضا رضي الله اجمعين ان استجابة الطيب الوهم لا تجوز. مذهب عمر ايش؟ استدامة الطيب لا يرحمه - 00:14:34

ابتدائه جائز حتى عمر لا يرى لا يرى ليس تحريمها لكن لا يبتدئ الطيب قبل احرامه لان استجابته عنده حرام فلا يبتدئ
الطيب والذى عليه اهل العلم الذى عليه العلماء ان ابتدائه جاز لقول عائشة طيبته لاحرامه - 00:15:00

و طيب لحله ثم بعد ذلك ذكر حديث عمر قال ان عمر لم يبلغ عن الحديث ما بلغ يقال هذا الذي يعتذر له انه ما بلغه قال عن الصمت ابن يزيد عن غير واحد من اهل الخطاب وجد لي حقيبة وبالشجرة والى جنبه كثير من الصلت. فقال عمر ما من ريح ما من - 00:15:20

فقال اذهب الى شربتي فادلك رأسك حتى تبقيه ففعل كثير الصمت - 00:15:40

ثابت بعد ان رمي الجمرة وحلق - 00:15:55

رأسه وقبل ان يثير عن الطيب فنهاه سالم ابن عبد الله وارخص له خارج ابن زيد قال مالك لا عسى ان يتهم الرجل بدهن ليس في طيب بل هنا ابن سالم على مذهب من؟ على مذهب ابيه - 16:16

انه مما يمنع المحرم حتى بعد تحلله الاول يبني من ايش ؟ مع النساء من الطيب. يعني عمر وابن عمر والسائل يذهبون الى اي شيء الى ان ان من تحلل التحلل الاول يبقى عليه محظيا الطيب والنساء. الجمهور يرون ايش ؟ يحل له كل شيء الا النساء - 00:16:34

الزيتون مثل اى زيت ليس له رائحة يجوز ويدهن به اما ان كان له رائحة مطيب - 00:16:54

فلا يجوز قاء وقبل ان قال مالك لا باس بدون ليس بطيب قبل ان يحرم وقبل ان يفيض من مني مني بعد رمي الجمرة مالك يذهب الى انه يدهن لكن بایش ؟ كأنه يمين يقول من ؟ ابن عمر وعمر وسائل مالك عن طعام فيه زعفران - [00:17:14](#)

في ذلك منهم منهم من يمنع - 00:17:35

يسرب ماء في زعفران ان يشرب يأكل طعاما في زعفران لكن الصحيح في ذلك ان الزعفران انما حرم - 00:17:47

يظهرها فال صحيح انه لا بأس بشرب الماء او القهوة او شرب الشاهي او شرب الشراب الذي فيه زعفران اذا طبخ - 00:18:07

فلا بأس بأكله ولا بأس بشرب طعام هو فيه ولا بأكل طعام هو فيه أما اذا وضع الزعفران اذا وضعت بالزعفران وخرجت رائحته

فلا يصبح لي شبه اذا وضع مثلا في نعناع مثلا اخذ زعفر ووضعه ثم يقول لا يجوز لماذا؟ لأن مسه لا يجوز ولا نشم روحه ايضا لا يجوز - 00:18:53

واضح الصورة؟ فهمت الصورة الان؟ قال لي واحد انت محرم الان ومع كلبة زعفران هل يجوز ان تأخذ زاوية وتضعها في القهوة؟
يجوز؟ ليش؟ مس. مس هو لا يجوز. انه طيب. وشمہ ايضا لا يجوز. لكن لو - [00:19:07](#)

وضعوا اخر وطبخ القهوة بهذا الزعفران ثم قدمت للمحرم يقول لا بأس. اوظعه بدون ان يمسه احسنت. يبقى الطيب ريحه الطيب
يشمه كالصيد المحرم. مثل هذى الصورة. فيبقي ان المحرم لا يمس الطين ولا يشم الطيب. شم - [00:19:24](#)

له حالة شمه متعمدا ان يكون عاما له فهذا لا يجوز. شمه دون قصد اذا يطوف الانس بالحرم ويبرى البخور يدور حوله تقول لا حرج
حتى لو شمته تنزل من زيت ايش؟ الاستماع والسمع الشم والاستعمال يشمہ يقصده شمه يشمہ وشمہ - [00:19:44](#)

اذا شبه دون قصف لا حرج. اذا اذا قصد شبه تقول لا يجوز كذلك لو طاف البيت وحول الحجر وضعه طيب وقبل الحجر لا يدري قبل
الحجر يقول اذا قاس التطيب لا يجوز لكن ماذا يلزم اذا وقع الطيب يغسله مباشرة اذا لمس الكعبة - [00:20:06](#)

ده وضع الحجر ومسح الحجر نعم يتراك الطواف يأخذ باي ماء زمزم وفي قريب يقصده حتى يذهب. واضح؟ لو اضطر ان يترك
الطواف يخرج يرجع يخرج. ما في بس. يخرج يستأنف. يا ابني ليس - [00:20:25](#)

طواف السابق ثم قال ما مواقيت الاحلal ؟ والله اعلم. ابن عمر ما كان عمر متى يوم الدين ما كان ما كان. ما بلغ من ذلك ولا رأوا ذلك.
لان هذا قد يغيب الانسان يضل عرق يظل شيء. والنبي - [00:20:45](#)

طيب وضيق رائحته طيبة اطيب من المسك. اللهم ام سليمان كانت تفعل. كانت تجمع عرقه تقول كالجبن كله وكلنا نتطيب به. وكان
من اطيب الطيب. سبحان الله. عرف ان الزبون انك تاخذه تاخذه تعصر تحطه - [00:21:05](#)

ما يشرب يجمع الماء سبحان الله فالنبي من شدة الحرارة حتى يجتمع مثل ثم تأخذ هذا تضع في قارورة النبي صلى الله عليه وسلم
من فضلك ويستشفى به الاستشفاء به - [00:21:25](#)

مريض يشربه اللهم صلي على محمد - [00:21:45](#)